

مشكلات الأطفال والمراهقين

وأساليب المساعدة فيها

ترجمة

أ. د نزيه حمدي أ. د نسيمه داود

How to Help Children with Common Problems

Charles E. Schaefer & Howard L. Millman





مشكلات الأطفال والمراهقين

وأساليب المساعدة فيها

Authorized translation from the English language edition, entitled **How to Help Children With Common Problems** FIRST Edition, ISBN 9781568212722, by **Charles E. Schaefer & Howard L. Millman**, Published by Jason Aronson, Inc, Publishing as The Rowman & Littlefield Publishing Group

جميع حقوق الطبع محفوظة ©



www.daralfiker.com

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان

ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

هاتف: +962 6 4621938

واتساب: +962 7 77695000

ص.ب: 183520 عمان 11118 الأردن

بريد الكتروني: info@daralfiker.com

بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

مواقع التواصل الاجتماعي



daralfiker1978@gmail.com



daralfiker/



dar al-fiker for publishing & distributing



pub/dar-alfiker



dar_alfiker

التصنيف: 362.7

تأليف: Charles E. Schaefer - Howard L. Millman

ترجمة: أ.د. نزيه حمدي - أ.د. نسيم داود

مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها

رقم الإيداع: 2007/08/2445

الواصفات: /رعاية الأطفال/ /مشكلات الأطفال/

الأطفال/ /المشكلات الاجتماعية/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة
حكومية أخرى.

الطبعة السادسة

1447- 2026

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

DAR AL FIKR

ISBN: 978-9957-07-538-5



مشكلات الأطفال والمراهقين

وأساليب المساعدة فيها

How to Help Children with Common Problems

Charles E. Schaefer & Howard L. Millman

ترجمة

أ. د. نسيمة داود
أستاذ في الإرشاد النفسي
كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية

أ. د. نزيه حمدي
أستاذ في الإرشاد النفسي
كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية

الطبعة السادسة

1447- 2026

دار الفكر
ناشرون وموزعون



(كتاب شامل يغطي معظم المشكلات الشائعة التي تهم الآباء، وطبيعة هذا الكتاب الموسوعية والنصائح العلمية المحددة التي يقدمها تجعله مفيداً للكثيرين)

الدكتور لويس بيتس أيمز

المدير المساعد لمركز جيزيل للنمو الإنساني

Dr. Louise Bates Ames Associate Director.
Gesell Institute of Human Development.

- نصائح محددة واقعية وفعالة.

- الجمعية الأمريكية لأطباء نفس الأطفال.

American Orthopsychiatric Association

(كتاب ممتاز.... واضح، فعال، عملي.....)

سوف يستفيد القراء من اطلاعهم على المعلومات والتوجيهات التي يقدمها)

الدكتور جون فاسلر، مركز دراسة الطفل، جامعة ييل.

Dr. Joan Fassler, Child Study Center, Yale University

(دليل عملي ممتاز)

- مراجعات العلاج النفسي والعلوم الاجتماعية:

Psychotherapy and Social Science Review

(مفعم بالحنو سهل القراءة، جيد التنظيم.... حافل بمعلومات مفيدة ومهمة للآباء)

جين هول، محررة العلوم/ الطب، مجموعة صحف جانيت ويست شستر.

- Jean Hall, Science/ Medical Editor, Gannett Westchester Newspapers.

المؤلفان

الدكتور شارلز أي شيفر

Charles E. Schaefer, PH.D

مشرف نفسي في قرية الأطفال، دوبرز فيري، نيويورك Children,s Village, Dobbs. Ferry,N.Y وهي مركز داخلي لمعالجة الأطفال المضطربين انفعاليًا، ولديه أيضًا عيادة خاصة للأطفال وأسرهم، كما يشرف على عقد اجتماعات الآباء والمعلمين والعاملين مع الأطفال حول إرشاد الطفل وتوجيهه، وهو المدير التنفيذي السابق لمركز الإبداع التابع لجامعة فوردهام.

Creativity Institute of Fordham University

ألف الدكتور شيفر عشرة كتب وله أكثر من 50 مقالًا علميًا، ومن بين كتبه (كيف تؤثر في الأطفال) و(مشكلات التبول والتبرز اللاإرادي لدى الأطفال).

الدكتور هوارد ل ميلمان

Howard L. Millman, PH.D

مديرُ الخدمات النفسية والبحوث في قرية الأطفال والرئيس السابق لجمعية الأخصائيين النفسيين في وست شستر Westchester كما يعمل مديرًا لمركز الخدمات التربوية والنفسية والسلوكية والتعليمية باستخدام منحى شمولي. وقد قام بتدريس مواد لطلبة الدراسات العليا في كلية منهاتن فيل Manhattanville، وجامعة روتجرز Rutgers، وجامعة نيويورك، وله ثلاثة كتب وعدة مقالاتٍ حول تقييم المشكلات السلوكية والتعليمية للأطفال ومعالجتها.



الفهرس

11.....	مقدمة الترجمة العربية
13.....	مقدمة
15.....	تمهيد

19 الفصل الأول: السلوك غير الناضج

20.....	النشاط الزائد
31.....	القهرية
40.....	ضعف الانتباه- التشتت
48.....	التهريج
55.....	أحلام اليقظة
64.....	الفوضوية وعدم الترتيب
75.....	سوء استغلال الوقت
88.....	الأنانية/ التمرکز حول الذات
100.....	الاعتمادية الزائدة

الفصل الثاني: السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن 107

109.....	القلق
122.....	الخوف
140.....	تدني اعتبار الذات
153.....	الاكتئاب وإيذاء الذات
168.....	الحساسية الزائدة للنقد
181.....	الخجل
196.....	القهرية والحرص الزائد على الكمال

الفصل الثالث: اضطرابات العادات 207

207.....	تمهيد
208.....	مص الإبهام
220.....	قضم الأظافر
226.....	التبول اللاإرادي
232.....	التبرز اللاإرادي
238.....	اضطرابات النوم
266.....	مشكلات الأكل
280.....	قلة الأكل
287.....	التلعثم أو التأتأة
299.....	اللازمات أو التقلص اللاإرادي في العضلات

الفصل الرابع: المشكلات مع الرفاق 309

309.....	تهيد
311.....	العدوان
325.....	تنافس الأشقاء
336.....	الصحة السيئة
340.....	القسوة
342.....	العزلة الاجتماعية

الفصل الخامس: السلوكيات الاجتماعية 353

353.....	تهيد
355.....	العصيان
376.....	نوبات الغضب أو حدة الطبع
387.....	عدم الأمانة
387.....	السرقعة
396.....	الكذب
404.....	الغش
409.....	الكلام السيء (الكلام البذيء)
413.....	إشعال الحرائق
417.....	التخريب
420.....	الهرب من البيت
429.....	الهرب من المدرسة
433.....	التحيز

437 الفصل السادس: مشكلات أخرى

437.....	تمهيد:
438.....	سوء استخدام العقاقير
447.....	الكحول
461.....	الماريجوانا (الحشيشة):
473.....	المستنشقات
477.....	عقاقير أخرى:
484.....	السلوك الجنسي غير المناسب
486.....	اللعب الجنسي
488.....	انحراف الأدوار الجنسية
495.....	الحمل قبل الزواج
500.....	ضعف الدافعية للدراسة:
514.....	عادات الدراسة الخاطئة:



مقدمة الترجمة العربية

هذا الكتاب الموجه أصلاً للآباء بهدف تقديم معلوماتٍ لهم عن مشكلات أبنائهم وبناتهم سواءً أكانوا أطفالاً أم مراهقين، إذ يقوم المؤلفان بتوضيح المشكلة ثم التحدث عن أسبابها وأساليب الوقاية منها وكيفية علاجها. ومع أن الكتاب موجّه للآباء إلا أنه في الواقع يصلح لكي يُستخدم دليل عملٍ لمختلف فئات العاملين في المجالات التي تتطلب تقديم المساعدة للأطفال والمراهقين كالمعلمين والمرشدين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين. والأساليب التي يقترحها المؤلفان للوقاية من المشكلة هي أساليب صالحة للتطبيق على الأطفال والمراهقين الذين لا توجد لديهم مشكلة، أما الأساليب المقترحة للعلاج فهي لا تصلح للتطبيق إلا عندما تكون المشكلة موجودة. فعندما يتحدث المؤلفان عن استخدام أساليب منقّرة مثل العقاب أو الحجز لمعالجة مشكلة سلوك عدم الطاعة لدى الأطفال مثلاً، فإن هذا لا يعني استخدام هذه الأساليب عندما لا تكون المشكلة موجودة.

كما أن الأساليب الإيجابية في العلاج مثل المكافأة والتعزيز الإيجابي والمناقشة وتوضيح أسباب التعليمات يجب أن تسبق دائماً الأساليب القائمة على التنفير، بحيث لا تستخدم تلك الأساليب إلا كآخِرٍ سهمٍ في الجعبة، وفي جميع الحالات يجب أن نبدأ بملاحظة مدى تكرار السلوك المشكل وشدته قبل أن نقرر بأن الطفل أو المراهق لديه مشكلةٌ تحتاج إلى العلاج، ففي المثال السابق المتعلق بمشكلة عدم الطاعة، إذا اتضح أن المشكلة موجودةً بشكل متكرر وشديد، فإننا ننظر لأسباب المشكلة التي قد تكون في طريقة الوالدين في التعامل مع الطفل أو في إعطاء التعليمات، أو في عدم معقولية أوامرهما؛ لأن بعض الأوامر هي أصلاً غير قابلة للتنفيذ، أو في أن متطلبات الوالدين من درجة الطاعة مبالغ فيها.

إن من حق الأب أن يتوقع الطاعة المعقولة من ابنه، ومثل هذه الطاعة تسهم في تعلم الابن القواعد والمعايير الاجتماعية ومراعاتها في سلوكه، كما أن من حق الابن أن يتوقع بعض التسامح من الأب في حالة مخالفته تعليماته؛ لأن مثل هذه المخالفة ترسي أسس الاستقلالية والتفكير الناقد.

هذا وقد توخينا في الترجمة أن تكون أمينةً ودقيقةً قدر الإمكان، فالأمثلة وتقارير الحالات نُقلت إلى العربية كما هي في الأصل؛ لأنها في معظمها قابلةٌ للتطبيق على الثقافة العربية، فلعبة البيسبول *Baseball* يمكن أن تكون كرة القدم، وللاعب البيسبول جاكى روبنسون (*Jackie Robinson*) يمكن أن يكون أيّ لاعب كرة قدمٍ يحبه الطفل أو المراهق، والرقص المختلط في حفلة يمكن أن يكون دبكةً أو رقصاً شعبيّاً في القرية أو حفلة تقيمها المدرسة. وماري *Mary* التي تعاني من صعوبةٍ في الدراسة يمكن أن تكون مريم، وقد خرجنا عن قاعدة الدقة في الترجمة في فصلين؛ يعالج الأول الإدمانَ على الكحول، والثاني مشكلة الحمل قبل الزواج، فقد حذفنا من هذين الفصلين بعض العبارات التي لا تتناسب مع الثقافة العربية الإسلامية، مع حرصنا على أن يكون الحذف في أضيق الحدود الممكنة، وأشرنا في السياق إلى المواقع التي حدث فيها الحذف.

واستعملنا كلمة الآباء لتشيرَ إلى الآباء والأمهات وغيرهم ممن يقومون برعاية الطفل، كما استخدمنا تعبير الأطفال أو المراهقين ليشير إلى من هم تحت رعاية الكبار، وآثرنا استخدام الضمائر المذكورة للإشارة إلى الأطفال والمراهقين والآباء والمعلمين والمرشدين من الجنسين، منطلقين في ذلك من أساس لغوي محض.



مقدمة

إن من الصعب أن تكون أبًا، وهناك أوقات تمر على الأبوين يشعران فيها بالقلق والاضطراب والتشوش والارتباك. فليس من المدهش، إذن، أن تظهر الدراسات أن الأبوين يطلبان دعم المختصين ونصيحتهم فيما يتعلق بتنشئة الأطفال، ويشعران بالرضى عندما تقدم لهما مثل هذه المساعدة. والهدف من هذا الكتاب هو تزويد الآباء وغيرهم من المهتمين بالطفولة بمعلومات وأساليب مفيدة للتعامل مع المشكلات اليومية للأطفال العاديين التي تظهر فيما بين مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة. لقد حاولنا أن نقدم طرقًا عملية لحل مجموعة واسعة ومتنوعة من مشكلات السلوك لدى الأطفال مثل الكذب والسرقة والخجل والحركة الزائدة والتبول اللاإرادي.

أما المشكلات المتطرفة في عدم السواء ومشكلات السلوك المشوش والتصرفات المقترنة بالتخلف العقلي أو المشكلات الجسمية، فلا تقع ضمن المجال الذي يتناوله هذا الكتاب. هذا وقد تم تصنيف مشكلات السلوك في هذا الكتاب في ست مجموعات عامة، هي: السلوك غير الناضج، والسلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن، واضطراب العادات ومشكلات العلاقة مع الرفاق والأخوة والسلوك غير الاجتماعي ومشكلات أخرى: (المشكلات الجنسية، وسوء استخدام العقاقير والصعوبات المدرسية).

ولقد أظهرت الدراسات المسحية للآباء المتعلقة بتنشئة الأطفال أن الآباء يحتاجون إلى كتاب يتصف بالسمات الرئيسة الثلاثة الآتية:

1- ينطلق الكتاب من أساس تخصصي إلا أنه لا يستخدم المصطلحات الفنية المعقدة.

2 - يعطي الكتاب إجاباتٍ عملية لأسئلة عملية.

3 - يعرض الكتاب الإجابات بطريقة تجعل من السهل العثور عليها دون جهد.

وقد حاولنا في كتابة هذا الكتاب أن نسير وفق هذه المعايير وأن نمزج العلم الجيد بالفطرة السليمة (good science with good common sense). كما سعيًا لأن يكون الكتاب شاملًا يتضمن طائفة واسعة من

المشكلات، ومعاصرًا يشتمل على نتائج البحوث الحديثة، وتطبيقًا يفتح لاتجاهات متعددة ذات فائدة عملية.

وهذا الكتاب الذي شعرنا بضرورة تقديمه للآباء، كان نتيجة لإدراكنا بأن الطرق الفعالة المتعددة لتغيير سلوك الأطفال يمكن أن تترجم إلى أعمال مادية محددة يقوم الآباء بتنفيذها. كما أنه الطريقة التي أردنا بواسطتها أن نجعل الأساليب الفعالة المستندة إلى أساس علمي قابلة للاستخدام. أما المختصون فقد كتبنا لهم كتابًا هو معالجات الأطفال: دليل المعالجات الفعال للسلوك المشكل.^(*)

ويتميز هذا الكتاب المرجعي العلمي بالإضافة إلى ما سبق بأنه يتضمن فصولًا تصف الأسباب العامة لمشكلات الأطفال وطرق الوقاية منها، وتقارير عن حالات توضيحية وقراءات مقترحة للآباء والأطفال.

وبالإضافة إلى الآباء أو الآباء المتوقعين، فإن هذا الكتاب يهّم كثيرًا من المختصين الذين يعملون مع الأطفال كالمعلمين والمرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين والأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في مجال النشاط والممرضين. كما أنه يصلح لأن يُستخدم في مواد تعليمية في مجال تنشئة الطفل والعلاج النفسي للأطفال وتعديل السلوك المشكل لديهم.